جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية

سلسلة منشورات مخبر الدراسات والبحث في
الثورة الجزائرية رقم 04

بحوث ودراسات تاريخية مهداة للأستاذ الدكتور عبد الكريم بوصفصاف

منسقو الكتاب:

أ.د. عبد الله مقلاتي أ.د. كمال بيرم

د. عمر بوضربة د . أبو بكر الصديق حميدي

بحوث ودراسات تاريخية مهداة للأستاذ الدكتور عبد الكريم بوصفصاف

Université Mohamed Boudiaf de M'sila
Laboratoire des Etudes et de Recherche sur la Révolution Algérienne

Publications de la Laboratoire des études et de Recherche sur la Révolution Algérienne
N° 04

الإيداع القانوني: السداسي الأول 2018

978-9931-9460-3-8

سلسلة منشورات مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

رقم: 04

بحوث ودراسات تاريخية

مهداة للأستاذ الدكتور عبد الكريم بوصفصاف

منسقو الكتاب

أ. د/ عبد الله مقلاتي — أ. د/كمال بيـــــــرم

د/ عمر بوضربة — د/ أبو بكر الصديق حميدي

المدير الشرفي للسلسلة

أ. د / كمال بداري مدير الجامعة

مدير السلسلة

أ. د / عبد الله مقلاتي

المراجعة اللغوية

د/ عبد الحميد عمران

التصميم والإعداد التقني

أ / الطاهر خالد و أ/ راجعي عبد العزيز

حقوق الطبع محفوظة

منشورات مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية

- جامعة محمد بوضياف بالمسيلة-

حي اشبيلية، ص ب 190 ولاية المسيلة. الجزائر

البريد الالكتروني: revuehalgint@gmail.com

الموقع على الانترنت: virtuelcampus.univ-msila.dz/lerra2

رقم الإيداع القانوني: السداسي الأول 2018

ISBN 978-9931-9460-3-8

علماء مدينة قلعة بني حماد وإسهامهم العلمي والحضاري

د/عبد الغني حروز

جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

ملخص المقال:

يعزي الازدهار الثقافي والحضاري الذي عرفته الدولة الحمادية 397هـ /1007 م إلى الجهود الأولى التي قام بها علماء مدينة قلعة بني حماد بالمغرب الأوسط نذكر منهم: علي بن معصوم القلعي، إبراهيم بن حماد أبو إسحاق القلعي، أحمد بن محمد بن أحمد المسيلي، علي بن أبي بكر القلعي..... وغيرهم.

وتسلط صفحات المقال الضوء على تراجم هؤلاء العلماء الذين أسهموا أيما إسهام في النهضة الفكرية التي عرفتها مدينة القلعة خلال القرن الخامس الهجري الحادي عشر ميلادي وما بعده، إلى جانب علماء آخرين وفدوا عليها من بيئات مختلفة، بالإضافة إلى مجهودات العلماء القلعيين. حيث شجع موقع المدينة الجغرافي وظروفها على تلاقح الأفكار وثرائها.

كما نشير إلى أن مدينة القلعة ظلت خزانا للعلماء والفقهاء، رغم تراجع دورها السياسي فيما بعد، ولقد تحكم هؤلاء العلماء الذين أشرنا إليهم في علوم عصرهم، وساهموا في بثها بين أجيال من الطلبة والمتعلمين، أثروا باجتهاداتهم من خلال مؤلفاتهم. ولم يكن هؤلاء العلماء بمعزل عن مجتمعهم، بل ساهموا في تطويره وخدمته، ومن خلال الوظائف التي شغلوها. والمهام التي أوكلت لهم.

مقدمة:

سجلت المصادر التاريخية تراجم مجموعة من العلماء، تبحروا في مختلف العلوم منهم من ولد بالقلعة[1] وتلقى علومه بها، ومنهم من قصدها من أجل التحصيل العلمي وانتهى به المطاف إلى الاستقرار، ومنهم من نشأ بها ودرس فيها ورحل إلى مناطق أخرى إما نشرا للعلم أو لتلقي المزيد من العلم أو هربا من بطش الغزاة الهلاليين مثل ما حدث لغيرها من مراكز الحضارية في الشرق، فقرب أمراء بني حماد هؤلاء العلماء و قلدوهم مناصب رفيعة تتلائم و مكانتهم العلمية[2]. ومن بين العلماء الذين سجلتهم هذه المصادر نذكر:

1- علي بن معصوم القلعي:

يعرف بأبي ذر ولد في قلعة بني حماد عام (489هـ/1096م) نشأ وتعلم بها ثم رحل إلى بلاد المشرق واستوطن العراق و تفقه على يد الفرنج الخريني [3] ثم انتقل لغلى خراسان [4] وكان إماما فاضلا من كبار فقهاء الشافعية

---

1 – بنيت قلعة بني حماد أو قلعة أبي الطويل في سنة 398هـ/1007م على منحدر وعر، على الحدود الشمالية لسهول الحضنة على مسافة 36كلم من المسيلة– حاليا تقع قلعة بني حماد شمال شرق مدينة المسيلة انظر: أحمد أبو عبد الرزاق: **الأدب في عصر دولة بني حماد**، الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر ،1979م، ص66.

2 – عيسى بن الذيب وآخرون: **الحواضر والمراكز الثقافية في الجزائر في العصر الوسيط**، سلسلة المشاريع الوطنية للبحث، منشورات المركز الوطني للدراسات والبحث في الحركة الوطنية وثورة أول نوفمبر 1954م، الجزائر ،2007م.، ص ص 95. 96.

3– ذكره الحنبلي هكذا لكن الأصح بن عبد الله أبو الروح، أنظر: الأسنوي: **طبقات الشافعية**، ج1، كمال يوسف الحوت مركز الخدمات والأبحاث الثقافية، دار الكتب العلمية، بيروت لبنان، 1987م ص 434.

4 – خراسان: منطقة واسعة تشمل على كور عظام وأعمال جسام يحدها شرقا سجستان وبلد الهند، انظر: ابن حوقل أبي القاسم النصيبي: **كتاب صورة الأرض**، ليدن، هولندا 1939م، ص – ص 226 – 258.

عالما بالمذهب، وبحرا في الحساب توفي في سفراين[1] شهر شعبان عام (551هـ/1156م) أو (555هـ/1160م) ذكر له المستشرق الشهير روزنفلد وماتيفيا فسكايا كتاب بعنوان " حاشية على درة التاج " وهو عبارة عن مخطوط موجود في طهران، وذلك الجزء الخاص بالعلماء الذين تجهل فترات حياتهم من كتابه الهام علماء الرياضيات و الفلك في القرون الوسطى و أعمالهم من القرن الثامن إلى القرن السابع عشر الميلاديين [2].

2- إبراهيم بن حماد أبو إسحاق القلعي:

وهو فقيه مالكي من أهل القلعة بني حماد وورد ذكره في كتاب التكملة لابن الأبار عاش في القرن السادس هجري الثاني عشر الميلادي.

3- أحمد بن محمد بن أحمد المسيلي:

نشأ بالمسيلة[3] حيث تلقى تعليمه الأولي ثم سافر إلى تونس ودرس بها عن ابن عرفة و أبي عيسى الغبريني كانت له اهتمامات كثيرة بالعلوم النقلية كالفقه و التفسير[4].

---

1 - سفراين: هي مدينة كبيرة فيها أسواق ومياه جارية في أخر عمل نيسابور من خراسان وبينهما خمس مراحل وقيل إثنان وثلاثون فرسخا أي حوالي 130 كلم وهي مشهورة بكثرة العلماء المنسوبين إليها، عبد المنعم الحميري: **الروض المعطار في خبر الأقطار**، تحقيق إحسان عباس، ط2، مكتبة لبنان، بيروت، 1984م، ص 291.

2 - محمد قويسم: **علماء الرياضيات في مدينة قلعة بني حماد، الملتقى الدولي، مدينة قلعة بني حماد 1000 سنة من التأسيس**، أيام 09-10-11 أفريل، قسم التاريخ بجامعة محمد بوضياف، المسيلة، الجزائر، 2007م.، ص03

3 - وهي من مدن المغرب الأوسط يرجع تأسيسها إلى أوائل القرن العشر ميلادي، وبالضبط 315هـ/927م انظر: الحواضر والمراكز الثقافية في الجزائر في العصر الوسيط، ص ص 74،75.

4 - نفسه، ص96.

4- علي بن أبي بكر القلعي:

هو محمد بن محمد بن أبي بكر المنصور القلعي أبو عبد الله، لا يعرف تاريخ ميلاده لكنه توفي عام 660هـ/1262م أو عام 1266م، وهو فقيه مالكي عالم بالفرائض والحساب علما وعملا سبق فيه الأوائل، نشأ بمدينة قلعة بني حماد واشتغل ببجاية، حيث أقام إلى أن توفي، له طريقة في الفرائض ملخصة في كتاب " نهاية القرب " ولعله ينسب إليه لأن البعض يقول أنه لم يترك آثار مكتوبة. وذكره الغبريني أنه كان له علم بالحساب سبق فيه الأوائل لو لقيه الحصار ابن وهيب وغيرهما ما أمكنهم إلا الأخذ عنه والاستماع منه ولم يكن في بجاية في وقته أحد يريد قراءة هذا العلم إلا قرأه عليه، وكان يقصد من البلاد لقراءة هذا العلم عليه، حيث كان له مجلس يقرأ عليه فيه التهذيب، وكان أحد العدول المرضيين، وكان من موثقي الوقت[1].

5 – حسن بن علي بن محمد المسيلي أبو علي :

يعود أصله إلى مدينة المسيلة رحل إلى مدينة بجاية و توفي بها سنة 580هـ/1185م، كان فقيها مالكيا، حافظا ومتكلما، تولى القضاء ببجاية إلى ان دخلها بنو غانية سنة 581هـ واحتلوها وأكرهوه على مبايعتهم فرفض واعتزل القضاء واهتم بالتدريس في مساجدها، ترك مؤلفات كثيرة ذكرها الغبريني وعلق عليها منها: التذكرة في أصول الدين، النبراس في الرد على منكر القياس، والتفكير فيما تشتمل عليه السور والآيات من المبادئ و الغايات،وهو كتاب اتبع فيه منهج أبي حامد الغزالي في كتابه الإحياء في طريق عرض القضايا وتحليلها حتى لقب بابي حامد الصغير وقد قال فيه الغبريني: " و كلامه فيه أحسن من كلام أبي حامد و أسلم، ودل كلامه فيه على إحاطته بعلم المعقول والمنقول،

1 – محمد قويسم: علماء الرياضيات في مدينة قلعة بني حماد، ص ص، 03 .04.

وعلم الظاهر والباطن، ومن تأمل كلامه أدرك ذلك بالعلم اليقين، و لم يفتقر فيه إلى تبيين وهو كثير الوجود بين أيدي الناس،و كثرة وجود الكتاب دليل على اعتناء الناس به و إيثارهم له."[1] وكان أبو علي حسن من أهل النسك والدين، حيث كان يأتي إلى الجامع الأعظم في الثلث الأخير من الليل للتهجد.

ويذكر الغريني: " أن الفقيه أبا علي المسيلي، عرض له في ولايته مرض اقتضى أن يستتيب من ينوب عنه في الأحكام الشرعية، فاستناب حفيده، وكان له نبل فتحاكمت عنده يوما امرأتان ادعت إحداهما على الأخرى إنها إعارتها حليا وإنها لم تعده إليها وأجابتها الأخرى بالإنكار فشدد على المنكرة وأوهمها حتى اعترفت، وأعادت الحلي إليها.

وكان من سيرته إذا انفصل عن مجلس الحكم يدخل لجده أبي علي، ويعرض عليه ما يليق عرضه من المسائل، فدخل عليه فرحا، وعرض عليه هذه المسألة فاشتد نكير الفقيه رحمه الله وجعل يعتب نفسه وقال له: إنما قال النبي ﷺ " البينة على المدعي واليمين على من أنكر."[2]

6- محمد القلعي:

هو محمد بن الحسين بن علي بن أبي علي القلعي لا يعرف تاريخ ولادته لكنه توفي سنة 611هـ/1214م، له مؤلف بعنوان" إيضاح الغوامض في علم الفرائض"، كما ذكره الخزرجي بأنه أبو عبد الله محمد بن علي بن الحسين بن

---

1 - الحواضر والمراكز الثقافية في الجزائر في العصر الوسيط، ص96.

2 - أبو العباس أحمد الغبريني: **عنوان الدراية في من عرف من العلماء في المائة السابعة لبجاية**، تحقيق رابح بونار، ط1، الشركة الوطنية للنشر و التوزيع، الجزائر 1981م.، ص ص 66، 70.

علي بن أبي القلعي وأنه فقيها عالما كبيرا عاملا له مصنفات كثيرة مشهورة أنتفع بها الناس منها:

– قواعد المهذب: ذكره الأسنوي له في الاحترزات المهذب ومشهور مستعذب.

– إيضاح الغوامض في علم الفرائض: وهو مجلدات جيدات جمع فيه بين مذهب الشافعي وغيره وأورد فيه طرفا من الجبر والمقابلة والوصايا.

– إحتراز المذهب.

– لطائف الأنوار في فضل الصحابة الأبرار.

– كنز الحافظ في غرائب الألفاظ: يعني ألفاظ المهذب.

– تهذيب الرياسة في ترتيب السياسة.

– أحكام القضاة[1].

7– يوسف بن محمد بن يوسف أبو الفضل المعروف بالنحوي المتوفى سنة " 513هـ" :

ابن النحوي، توزري الأصل، عكف على طلب العلم في صغره بإفريقية حتى نبغ فيه قال ابن الآبار عنه: " إنه أخذ صحيح البخاري عن اللخمي، ويحكى أنه لما لقيه طالب علم سأله: ما جاء بك؟ فقال له: جئت لأنسخ تأليف " التبصرة " فقال له: إنما تريد أن تحملني في كفك إلى المغرب، أو كلاماً هذا معناه"، وقد أشار بذلك إلى أن عمله كله في هذا الكتاب، وأخذ أيضا عنده أعلام ذلك العصر كالمازري صاحب الصيت البعيد وأبي زكريا الشقراطسي وعبد الجليل الربعي، وكان أبو الفضل بن النحوي عارفا بأصول الدين والفقه وأحد أعلام القرآن العاملين بحلاله وحرامه، ويميل إلى النظر والاجتهاد، وقد ترك تأليف حسنة.

1 – محمد قويسم: علماء الرياضيات في مدينة قلعة بني حماد، ص ص 04، 05.

أخذ عنه جماعة من علماء ذلك العصر، أشهرهم: أبو عمران موسى ابن حماد الصنهاجي الذي كان معجباً به كثيراً حتى قال عنه: إنه في بلادنا بمنزلة الغزالي في العلم والعمل. وقد امتاز ابن النحوي عن كثير من معاصريه بالأسفار الكثيرة التي قام بها في أنحاء المغرب، وعاصر الدولة الحمادية بالقلعة وبجاية[1] والزيرية بالمهدية[2] والمرابطية بمراكش، ودخل سلجماسة وأقرأ بها الأصلين: أصول الدين وأصول الفقه، فتضايق منه أحد رؤساء البلد، وهو ابن بسام، فقال: هذا يريد أن يدخل علينا علوماً لا نعرفها، يعني بذلك أبحاث العقائد على طريقة الغزالي، فأمر بإخراجه من المسجد، فقال له أبو الفضل: أمتَّ العلم أماتك الله هنا، فجلس في اليوم الثاني لعقد نكاح سحراً، فقتله جماعة من صنهاجة.

ثم أنتقل إلى فاس وانتصب بها للإقراء والتعليم فضايقه قاضيها ابن دبوس, فدعى عليه, فأصابته أكلة في رأسه فوصلت إلى حلقه فمات منها, وفي

---

1 – بجاية :تقع على ساحل البحر المتوسط، و هي من أهم مدن المغرب الأوسط يقول الإدريسي: " مدينة بجاية في وقتنا هذا هي مدينة الغرب الأوسط وعين بلاد بني حماد "، وكانت عاصمة لدولة بني حماد الصنهاجية، واشتهرت بنشاطها الاقتصادي، فيذكر الإدريسي أن أهلها مياسير تجار وبها الصناعات و الصناع ما ليس بكثير من البلاد كما أن لها بوادي ومزارع تتوفر فيها المحاصيل الزراعية و الفاكهة؛ أنظر : أبو عبد الله الشريف الإدريسي : **المغرب و أرض السودان ومصر والأندلس**، مطبعة بريل، ليدن، 1866، ص 96؛ كمال السيد أبو مصطفى: **جوانب من الحياة الاجتماعية والاقتصادية والدينية والعلمية في المغرب الإسلامي من خلال نوازل و فتاوي المعيار المعرب للونشريسي** ، مركز الإسكندرية للكتاب ،مصر ، 1999،ص ص25.

2 – المهدية:"308/303هـ" مدينة جليلة بناها عبيد الله بشبه جزيرة جمة بين سوسة وصفاقس، ولما أتم بنائها أطلق عليها اسم المهدية، ونقل إليها حكومته سنة 308هـ واتخذا عاصمة دولته، وقد وصفها الأديب التيجاني في رحلته بالقرن السابع الهجري فقال: " المهدية مدينة جليل قدرها، شهير في قواعد الإسلام ذكرها، وهي من بناء عبيد الله المهدي أول خلفاء العبيديين.؛ رابح بونار: **المغرب العربي تاريخه وثقافته**، ط2, الشركة الوطنية للنشر والتوزيع، الجزائر, 1981م، ص 130.

صبيحة يوم وفاته خرج أبو الفضل من فاس وجاء ولد ابن دبوس لتوديعه, فقال له الشيخ: أرجع لتحضر جنازة والدك, فرجع فوجده ميتاً, وكان خروج الشيخ من فاس حوالي سنة 494هـ[1]. كان أبو الفضل متأثراً كثيراً بالغزالي في أبحاثه في العقائد والتصوُّف وغيرهما، ولذلك كان ينتصر له ويبث كتبه أينما حل، ولما أفتى فقهاء الأندلس كابن حمدين ومن شايعه من علماء المغرب بإحراق الأحياء للغزالي وأحرق في صحن مراكش وغيرها[2].

ووصل كتاب أمير المسلمين علي بن يوسف بن تاشفين (537-500هـ) وفيه تحليف الناس بمغلظ الإيمان، أن ليس عندهم كتاب الأحياء انتصر الشيخ للغزالي وأحيائه، وكتب إلى السلطان برأيه، وأفتى بعدم لزوم تلك الإيمان، ونسخ الأحياء ثلاثين جزءاً، يقوم كل يوم في رمضان بنسخ جزء منها وهو يقول: **((وَدَدْتُ أَنَّنِي لَمْ أَنْظُرْ فِي عُمْرِي سِوَاهُ))** وهكذا كان موقفه من الأحياء نصراً كبيراً له ولمبادئ الغزالي عامة.

عاد أبو الفضل بعد أسفاره بالمغرب إلى قلعة بني حماد، وأخذ نفسه فيها بالتقشف ولبس الصوف، وقصّر جبنّه حتى كانت لا تزيد عن ركبتيه. ومرّ يوماً بالفقيه أبي عبد الله بن عصمة المفتي فلم يسلّم عليه لانشغال خاطره، فعظم عليه ذلك، فلما رجع ناداه محقراً: يا يوسف، فجاءه ثم قال له: يا توزري، سفرت وجهك، ورققت ساقيك وسرت تمرّ ولا تسلّم؛ فأعتذر له فلم يقبل عذره وأغلظ له، فقال له أبو الفضل: غفر الله لك يا فقيه، يا أبا محمد، ثم أنصرف مغضباً عنه.

ولما استقر به المقام بقلعة بني حماد أخذ في التدريس والإقراء، وأفاد أهلها كثيرا، وتخرج على يديه جماعة من أعلام القرن السادس في هذه الفترة التي

1 - رابح بونار: المرجع السابق ص186.

2 - نفسه، ص186.

استقر بها بالقلعة، فمنهم القاضي أبو عمران موسى الصنهاجي السابق الذكر، ومنهم أبو عبد الله محمد الرمامي الفقيه رئيس الإفتاء بفاس، ومنهم الفقيهان أبو بكر بن مخلوف بن خلف الله ومحمد ابن مخلوف بن خلف الله وغيرهم. لقد ضرب أبو الفضل المثل في تقواه وزهده، فكان شديد الخوف من الله، دائم الإستحضار لجلاله، كثير الورع، لا يقبل من أحد شيئا إنما يأكل ما يأتيه من توزر، وقد كان لتشدده في تعبده وزهده يقول:

أَضْحَكْتُهُ فِيمَنْ لَـهُ دِينٌ بِلاَ أَدَبٍ ... وَمَنْ لَهُ أَدَبٌ عَـارٍ مِنَ الدِّينِ

أَضْحَكْتُهُ فِيهِمُ غَرِيبَةَ الشَّكْلِ مُنْفَرِدًا ... كَبَيْتِ حسَّانَ فِي دِيوَانِ سَخْنُون

ويعني ببيت حسان قوله:

وهان على سراة بني لؤيٍّ ... حريقٌ بالبُوَيرَةِ مستطيرُ[1]

ومن أدعيته الإنشادية التي كان يقرأها ليدفع بها كربًا أو شِدّة قوله:

لبستُ ثوبَ الرجاء والناس قد رقدوا ... وقمتُ أشكو إلى مولاي ما أجِدُ

وقلتُ يا سيدي يا منتهى أملي ... يا مَن عليه بكشف الضرّ اعتمد

أشكو إليك أموراً أنت تعلمها ... مالي على حَملها صبرٌ ولا جَلَدُ

وقد مددتُ يدي للضرّ مشتكياً ... إليك يا خيرَ مَن مُدّت إليه يَد

أجاد ابن النحوي قرض الشعر كما أجاد علوم الدين والفقه والكلام وغيرها، وقد برع في نوع منه وقلّده فيه من أتى بعده وهو شعر التوسُّلات والابتهالات. وأشهر القصائد التي وصلتنا عنه قصيدة جيمية دُعيت بالمنفرجة، من انفراج الأزمة، وقد نالت من معاصريه وممن أتى بعدهم عناية كبيرة، كما نالته قصيدة شيخه الشقراطسي التي دُعيت بالشقراطسية.

1 – رابح بونار: المرجع السابق، ص. ص186، 187.

وعاش ابن النحوي درساً متعبِّداً بقلعة بني حماد أكثر من ثلاث عشر سنة كانت عاملاً قوياً على ازدهار الدراسات الفقهية والكلامية على عهد الموحدين، وتوفي كما يقول أبو العباس النقاوسي بالقلعة سنة 513هـ وقبره بها مشهور[1].

وينتمي أبو الفضل المعروف بابن النحوي إلى الفكر الجديد الذي سينفتح، ويرجع ذلك إلى صوفيته لمبدأ الغزالي، وسوف يثأر له في المستقبل، فضريحه يقام على القلعة التي خربت عن آخرها[2].

8- محمد بن محمد بن أبي بكر المصور القلعي أبو عبد الله :

فقيه مالكي من أهل قلعة بني حماد، أخذ عن مشيخة بلاده ثم انتقل إلى بجاية واستوطنها إلى أن توفي نحو 665هـ/1270م.

9- المعافري :

هو أحمد بن محمد بن عبد الله المعافري، أبو العباس، نشأ بقلعة بني حماد ودرس فيها عن أبيه في نهاية القرن السادس الهجري وعلى يد الأستاذين أبو الحسن علي بن محمد بن عثمان التميمي، وأبو الحسن علي بن الشكر بن عمر القلعي وأخذ أيضا عن الخطيب المقري النحوي أبي عبد الله محمد بن عبد العزيز بن محمد المعروف بابن عفراء، والفقيه الفاضل الزاهد أبي عبد الله محمد بن المعطي المعروف بابن الرماح وغيرهم.

اهتم بالفقه وعلم القراءات وعلوم اللغة ثم انتقل إلى بجاية واستوطنها فأخذ العلم فيها عن أبي زكرياء الزواوي حيث ولي الخطابة بجامع القصبة و أقرأ بها واشتهر بحسن التلاوة حتى إذا كانت ليلة السابع والعشرون من رمضان امتلأ

---

1 - نفسه، ص ص 187، 188.

2- جورج مارسيه: **بلاد المغرب وعلاقاتها بالمشرق الإسلامي في العصور الوسطى**، ترجمة محمود عبد الصمد هيكل، منشأة المعارف، الإسكندرية، 1991، ص 220.

المسجد بالمصلين لسماعه ومكث بها إلى أن وافته المنية بها، له مختصر كتاب التسيير في القراءات السبع لأبي عمرو وعثمان ابن سعيد الداني[1].

10- ابن رشيق القيرواني :

هو الحسن بن رشيق أبو علي الشهير بالقيرواني، لقب بهذا الاسم لطول مكوثه بالقيروان، ولد بالمسيلة سنة 385هـ/995م، اهتم بالأدب والتاريخ فدرسها عن علماء بلده ثم رحل على القيروان، حيث لازم كبار علمائها وأخذ عنهم العلم، مدح أميرها المعز فقربه إليه وجعله كاتبا فذاع صيته بالقيروان إلى أن غزا الهلاليون إفريقية، فلجأ إلى صقلية وأقام بها إلى أن توفي سنة 463هـ/1071م.

وخلف مجموعة من الكتب منها:

- العمدة في صناعة الشعر ونقده.
- أنموذج الزمان في شعراء القيروان.
- قراضة الذهب في نقد أشعار العرب.
- ميزان العمل في تاريخ الدول.
- تاريخ القيروان.

وكلها كتب جمع فيها بين التاريخ والآداب.

11- الأصم :

هو محمد بن عبد الله بن زكريا أبو عبد الله القلعي الشهير بالأصم شاعر من أهل قلعة بني حماد ورد ذكره في بعض المصادر التاريخية وأثنت على شعره، سافر إلى بلاد المشرق وانتهى به المطاف في مدينتي الإسكندرية والقاهرة، ومكث بهما مدة زمنية غير أنه لم ينل المكانة التي ينشدها لدرجة بلغت به عجزه

1 - الحواضر والمراكز الثقافية في الجزائر في العصر الوسيط، ص97.

عن تحصيل قوت يومه فقفل راجعا وفي طريقه مر بقوم يدعون بني الأشقر من بلاد طرابلس الغرب فامتدحهم بقصيدة جميلة فأحسنوا إليه وأجزلوا له العطاء، ثم سكتت المصادر عن ذكره بعد ذلك.[1]

خاتمة:

وخلاصة القول أن قلعة بني حماد تمكنت من أن تتبوأ مكانة كبيرة، حيث أصبحت تضاهي بها عواصم الفكر والثقافة مشرقا و مغربا، بحيث صارت مركزا علميا هاما آنذاك، بفضل جهود هؤلاء العلماء الذين اعتلوا منابر المساجد والكتاتيب والزوايا والمكتبات، هذه المراكز ودور العلم غذت العقول وأنتجت العلوم و أثمرت عددا لا بأس به من العلماء القلعيين.

* صاحب تمركز العلماء بالقلعة إنتاج علمي وفير من خلال ما خلفه وأنتجه علماؤها أو العلماء الذين وفدوا إليها واستقروا بها، من علوم نقلية وعقلية سابقوا ونافسوا بها غيرهم من علماء المغرب والمشرق.

* اشتهر وعرف بالقلعة جمع كبير من العلماء والأدباء والشعراء والرياضيين، كان لهم الفضل في رقي الحضارة الحمادية بالقلعة أولا ثم ببجاية ثانيا بعد انتقال العاصمة إليها.

1 – الحواضر والمراكز الثقافية في الجزائر في العصر الوسيط، ص97.

محتويات الكتاب

الصفحة

كلمة مدير مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية..... 04

ديباجة الكتاب..... 06

القسم الأول: بحوث ودراسات تاريخية

المعالم المسيحية في مقاطعة موريطانيا القيصرية..... 10

د / عبد الحميد عمران – جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

علاقة المرابطين الخارجية في عهد علي بن يوسف (537-500هـ)..... 25

د/ عبد العزيز شاكي -- جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

العلاقات السياسية بين المغرب الأوسط والسودان الغربي في العصر الوسيط... 39

د/ مسعود خالدي – بجامعة 8 ماي 1945 بقالمة

علماء مدينة قلعة بني حماد وإسهامهم العلمي والحضاري..... 62

د/ عبد الغني حروز– جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

بلاد حمزة: تطـــورها التاريخي وتفاعـــلها الحضاري "850م -1962م"..... 74

د/ حسين محمد الشريف جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

البعد الجغرافي في المقاومات الشـــعبية من خلال انتفاضـــة واحة العامري بالزيبان 1876..... 95

أ.د/ بيرم كمال – جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

زوايا منطقة عموشة وإسهاماتها العلمية 1830 – 1962م..... 122

د/ سفيان لوصيف – جامعة سطيف 02

الصفحة

قضـــية تجنيس الأهالي المســـلمين في الجزائر المســـتعمرة: 1865-1962م (الأبعاد والتداعيات)..... 142

أ.د/ رمضان بورغدة – جامعة 8 ماي 1945م بقالمة

الألقاب العائلية من وجهة نظر المؤرخ ارنست مارسييه (Ernest Mercier) في كتابه:

« La Propriété foncière chez les Musulmans d'Algérie : Ses lois sous la domination française, Constitution de l'Etat civil. 191

د/ دحمان توايتي – المركز الجامعي مرسلي عبد الله بتيبازة

موقف السلطات الفرنسية من عودة أحمد بومزراق المقراني إلى الجزائر سنة 1904، من خلال وثائق أرشيف ماوراء البحار بآكس أون بروفانس(ANOM)..... 206

د/ عمر بوضربة – جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

إشكالية التوفيق بين مطلب الإدماج والحفاظ على الأحوال الشخصية في فكر التيار الاندماجي، فرحات عباس أنموذجا..... 221

د/ فتح الدين بن أزواو – جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

الكشافة الإسلامية الجزائرية بسطيف، نشاط فوج الحياة أنموذجا (1938-1954)..... 236

أ/ خليل كمال –جامعة سطيف 02

الكتابة التاريخية عند أحمد توفيق المدني..... 269

د/ حميدي أبوبكر الصديق جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

التعليم العربي الحر بدوار أولاد فايد بعموشة بين سنتي: 1954م-1964م..... 279

د/ بشير فايد –جامعة سطيف 02

جهود علماء الاصلاح في محاربة سياسة الفرنسة والتنصير بالجزائر المُستَعمَرة 1925- 1940..... 302

د/ محمد مرغيت – جامعة أدرار

من رواد النخبة الجزائرية: محمد صوالح أنموذجا..... 326

د/ لهلالي سلوى و.د/ لهلالي اسعد – بجامعة سطيف02

الصفحة

علاقات مصر بالجزائر وموقفها من اندلاع الثورة التحريرية عام 335
أ. د/ صالح لميش – جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

خلية معهد ابن باديس بقسنطينة الثورية ودورها في دعم الثورة التحريرية..... 353
أ. د / عبد الله مقلاتي – جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

التأطير الإداري والتعبئة السياسية للجماهير في ممارسات جبهة التحرير الوطني 1954-1962م..... 368
د/ عبد القـــادر خليفـــي – جامعة محمد بوضياف بالمسيلة

Le militantisme politique du mouvement national algérien après la deuxième guerre mondiale entre la rivalité et la coopération. 391
Pr.DJOUIBA Abdel Kamel
Université Mohamed Boudiaf de M'sila-Algérie

القسم الثاني: بحوث تتعلق بكتابات وأفكار الأستاذ الدكتور بوصفصاف

تجربة المؤرخ عبد الكريم بوصفصاف في البحث العلمي..... 410
د/ أحمد حداد – جامعة عبد الحميد مهري– قسنطينة 02

قراءة في كتاب "حرب الجزائر ومراكز الجيش الفرنسي للقمع والتعذيب في ولاية سطيف 1954-1962"لعبد الكريم بوالصفصاف..... 422
د/ لخضر بوطـــبة – جامعة بسطيف 02

جهود عبد الكريم بوصفصاف في تكوين الطلبة على البحث عن تاريخ إفريقيا جنوب الصحراء بجامعة أحمد دراية بأدرار..... 447
أ / الطاهر خالد – جامعة الجزائر 02

إسهامات البروفسور عبد الكريم بوصفصاف في تأطير الرسائل الجامعية..... 473
أ/ أسماء ابلالي –جامعة أدرار

إسهامات الأستاذ بوصفصاف في كتابة تاريخ الثورة، كتاب "الثورة الجزائرية في الصحافة العربية" أنموذجا..... 496
د/ محفوظ رموم –جامعة أدرار

الصفحة

وثائق نادرة حول الاسهام العلمي والثقافي للدكتور عبد الكريم بوصفصاف..... 508
د/ خميسي بولعراس – جامعة سطيف 02
الفكر الفلسفي الجزائري في أعمال الدكتور عبد الكريم بوصفصاف..... 515
أ / خديجة حالة –جامعة أدرار
قراءة عبد الكريم بوصفصاف لفلسفة الإمام محمد عبده: مقاربة نقدية..... 529
د/ خالدي مزاتي –جامعة أدرار

القسم الثالث : آراء وانطباعات معارفه وزملائه حول جوانب مختلفة من شخصية المرحوم

وقفة لا بد منها في حق المرحوم عبد الكريم بوصفصاف..... 551
أ.د/ مقلاتي عبد الله – جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
ذكرياتي مع الأستاذ الدكتور عبد الكريم بوصفصاف رحمه الله..... 555
أ.د/ رمضان بورغدة – جامعة 8 ماي 1945م بقالمة
في صحبة الدكتور عبد الكريم بو صفصاف عشرون عاما من المودة والتواصل..... 562
د/ عبد القـــادر خليفـــي – جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
محتويات الكتاب..... 567

منشورات مخبر الدراسات والبحث في الثورة الجزائرية
جامعة محمد بوضياف بالمسيلة
جوان 2018